



الفقه والمسائل الطبية

بقلم
ساحة آية الله
الشيخ محمد آصف المحسنى

الفقه والمسائل الطبية ؛ آية الله الشيخ محمد آصف المحسنى + قراءة وتحصيل

100 نوفمبر، 2016 ■ الفقه الصحة وحفظ البيئة، للتحميل، منوعات ● 1,584 زيارة

حُكْمُ التداوي في الفقه: جواز التداوي من الواضحات التي تسالم الكلّ عليه. وفي مؤثقة الحسين ابن علوان المروي في قرب الإسناد عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: قيل يارسول الله أنتداوي؟ قال: نعم، فتداووا فإن الله لم ينزل داءً إلا وقد أنزل له دواء. بقلم: الشيخ محمد آصف المحسنى.

موقع الاجتهاد: يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: إنَّ المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت عقدت ندوات علمية دعت فيها الأطباء وأهل العلم ممن لهم معلومات فقهية فعنون الأطباء المسائل الطبية المستجدة، وذكر أهل العلم أحكامها الشرعية من وجهة نظرهم أو نظر المذاهب الأربعة غالباً، ثم تصدّت المنظمة لطبع ما دارت في تلك الندوات العلمية المفيدة المباركة في سبعة أجزاء باسم (الاسلام والمشكلات الطبية المعاصرة) على نحو ما يلي:

أولاً: الإنجاب في ضوء الإسلام.

ثانياً: الحياة الإنسانية بدايتها ونهايتها في المفهوم الإسلامي.

ثالثاً: الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبيّة.

رابعاً: ... لم أجده.

خامساً: ... لم أجده.

سادساً: رؤية إسلامية لزراعة بعض الأعضاء البشرية.

سابعاً: رؤية إسلامية للمشاكل الإجتماعية لمرض الإيدز.

فشكراً كثيراً للأطباء المتدينين ولأهل العلم المتفهمين والمخلصين القائمين بأعمال الثبت والطبع والله يحب المحسنين، كما أشكر ولدي مسؤول سفارة الجمهورية الإسلامية الأفغانية في الكويت واعظ زاده. وهو من أعضاء الحركة الإسلامية الأفغانية. حيث أهدى إلي هذه الأجزاء سوى الرابع والخامس حيث لم يوجد.

فقدت بفضل الله وعونه أن أنقل منهما بعض المطالب (من غير التزام بمراعاة ترتيب مطالب تلك الأجزاء في كتابي هذا كما تعلمون فيما بعد) ثم أنكر الحكم الفقهي من الفقه الجعفري بحسب اجتهادي، فإن أصبت فهو من فضل ربي وإن أخطأت فهو من قصوري أو من تقصيري، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله نافعاً لإخواني من أهل العلم ولجميع المؤمنين وأن يتقبله مني بكرمه السابق وفضله الواصل.

حُكْمُ التداوي في الفقه

جواز التداوي من الواضحات التي تسالم الكلّ عليه. وفي مؤثقة الحسين ابن علوان المروي في قرب الإسناد عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: قيل يارسول الله أنتداوي؟ قال: نعم، فتداووا فإن الله لم ينزل داءً إلا وقد أنزل له دواء.

أقول: وهل امره صلى الله عليه وآله بالتداوي للوجوب أو للإرشاد؟ فيه وجهان، نعم يجب التداوي من الأمراض الخطيرة لوجوب دفع الضرر، كما يجب تداوي الأطفال والمجانين على أوليائهم حسب قضية الولاية.

ثم الظاهر جوازه بل وجوبه وإن احتمل الضرر فيه احتمالاً مرجوحاً أو مساوياً، لصحيح يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربما انتفع به وربما قتله؟ قال: يشرب ويقطع

وربما يتخيل بعض أهل العلم عدم وجوب التداوي مطلقاً حتى من الأمراض المهلكة لاستبداله بالدعاء والتوكل، قال الله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (الطلاق آية ٣)، وقال تعالى: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (غافر آية ٦٠).

أقول: لكنهما لا ينفقان وجوب التداوي وحده، بل لزوم تحصيل المعاش والنفقة وتحصيل كل أمر متوقف على أسبابه أيضاً حتى تحصيل العلم أيضاً؛ بل لازم هذا التخيل عدم وجوب حفظ النفس! وهو كما ترى.

وهل يمكن أن يفتي عاقل بجواز ترك شرب الماء أو أكل الطعام للمضطر الذي يشرف على الهلاك؟

والحل أن التوكل لا ينافي السعي إلى تحصيل الأسباب ولا هي تنافيه (واعقل راحلتك وتوكل على الله)، والدعاء لم يشرّع لإبطال الأسباب الطبيعية قطعاً، والأئمة عليهم السلام تداووا وأمروا أتباعهم بالتداوي كما في الأحاديث الكثيرة. بل ورد في بعض الأحاديث أن من يترك أموراً لا يستجاب دعاءه.

ثم إن التداوي كما قد يجب على المريض يجب العلاج على الطبيب أيضاً وإن جاز له أخذ الأجرة على طبابته إذا قدر المريض عليه.

وفي رواية محقّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام المروي في التهذيب قال: سألته عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جعلاً؟ قال: لا بأس.

قال الفقيه البيهقي قدس سره في خاتمة كتاب الإجارة من العروة الوثقى:

(السابعة عشرة) لا بأس بأخذ الأجرة على الطبابة وإن كانت من الواجبات الكفائية، لأنها كسائر الصانع واجبة بالعرض لانتظام نظام معاش العباد، بل يجوز وإن وجبت عيناً، لعدم من يقوم بها غيره، ويجوز اشتراط كون الدواء عليه مع

التعيين الراجع للفر، ويجوز ايضا مقاطعته على المعالجة إلى مدّة او مطلقا ، بل يجوز المقاطعة عليها بقيد البرء او بشرطه إذا كان مضموناً بل مطلقاً.

وما قيل من عدم جواز ذلك لأن البرء بيد الله فليس اختيارياً له وائ لازم مع إرادة ذلك أن يكون بعنوان الجعالة لا الإجارة.

فيه: إنه يكفي كون مقدماته العادية اختيارية ولا يضر التخلف في بعض الأوقات ، كيف! وإلا لم يصح بعنوان الجعالة أيضاً .

أقول : وعلّق سيدنا الأستاذ الخوئي على قوله «بل مطلقاً»: يشكل الحكم بالصحة في فرض التقييد مع الظن بالبرء أيضاً، نعم لا تبعد الصحة مع الإطمئنان به.

كما أنه علّق على الجزء الأخير من كلامه : الفرق بين الجعالة والإجارة من هذه الجهة ظاهر. وقال قدس سره في منهاج الصالحين: تجوز الإجارة على الطباية سواء أكانت بمجرّد وصف العلاج أم بالمباشرة كجبر الكسير، وتجوز المقاطعة على العلاج بقيد البرء إذا كانت العادة تقضي ذلك كما في سائر موارد الإجارة على الأعمال الموقوفة على مقدمات غير اختيارية للاجبر وكانت توجد حينها عادة. وتبعه بعض تلاميذه عليه.

فهرس الكتاب

- 1- المقدمة
2. حكم التداوي في الفقه
3. فائدة
4. اثر الاضطراب والحرّج والضرر
5. ما يتعلّق بضمان الطبيب وعدمه
6. احكام المس والنظر
7. فروع فقهية
- 8 . بدء الحياة الانسانية
- 9 . نظر بعض الاطباء
- 10 . اقسام الحياة
- 11 . تحركات الجنين
- 12 . حقيقة الحياة
- 13 . الفوارق الرئيسية بين الحيوان والانسان
- 14 . نظر بعض الفلاسفة في تجرد النفس
- 15 . نظر الماديين
- 16 . إبطال نظر الماديين
- 17 . نظر آخر في نفي تجرد النفس
- 18 . ابطال النظر
- 19 . دلالة القرآن والسنة على وجود الروح والنفس
- 20 . النفس والروح مفهومان لحقيقة واحدة
- 21 . دلالة العلم على وجود الروح
- 22 . بدء حياة الانسان ومتى تتعلق الروح بالبدن
- 23 . حول إجهاض الجنين
- 24 . نظر الدين في حالات الجنين
- 25 . اقاويل حول تطور الجنين
- 26 . حرمة الإجهاض قبل ولوج الروح وبعده
- 27 . حكم الإجهاض الوضعي
- 28 . مبررات الإجهاض
- 29 . الحياة متحققة في مني الرجل قبل التلقيح
- 30 . تأجيل الحمل المحكومة بالإعدام
- 31 . استعمال اللولب وجوازه الشرعي
- 32 . حكم المنع عن الحمل
- 33 . توضيح طبي حول التعقيم
- 34 . أطفال الأنانبيب
- 35 . نقل الجنين من رحم امرأة إلى رحم امرأة اخرى
- 36 . الحكم الشرعي التكليفي في المسألة
- 37 . الحكم الوضعي في المسألة
- 38 . نقل البيضة الملقحة إلى رحم امرأة غير صاحبة البيضة
- 39 . نقل النطفة من الزوجين إلى زوجة اخرى للزوج
- 40 . ذكر امرين
- 41 . إقرار المنى في رحم الأثنى الاجنبية
- 42 . نظر بعض الفقهاء في حكمه التكليفي والوضعي
- 43 . بحث روائي
- 44 . فروع فقهية في المسألة
- 45 . بنوك الالبان
- 46 . نظر المشهور وصاحب الجواهر في الرضاعة
- 47 . نظر فقهاء أهل السنة
- 48 . معرفة جنس الجنين
- 49 . التحكم في جنس الجنين
- 50 . تفصيل وتوضيح

51. تغيير الجنس
52. الإنجاب بلا زواج
53. النتائج الإيجابية والسلبية
54. المستقبل البيوتكنولوجي للإنسان
55. التغيير في جنين الإنسان
56. التحكم في معطيات الوراثة
57. حكم البيضات الفائضة
58. أمور ينبغي ذكرها
59. دفع الموت
60. نهاية الحياة الانسانية
61. لحظة انقطاع الروح
62. توضيح
63. موضع المخ
64. توقف القلب
65. موت المخ موت الفرد
66. اعتراضات على هذا القول وأجوبتها
67. شواهد على صحة النظر
68. علاقة الروح بالبدن
69. الروح مجردة أو جسم لطيف؟
70. القلب في القرآن
71. الصدر في القرآن
72. علامات الموت والحياة
73. الاحكام الفقهية للموت
74. حكم قطع اعضاء الميت
75. حكم قطع اعضاء الحي
76. احكام متعلقة باللمس والنظر
77. حول إفشاء الأسرار
78. اصل مفيد
79. عمليات تجوز ام لا؟
80. حكم نزع الاعضاء وبيعها
81. حكم غشاء البكارة وما يتعلق بها
82. حول زراعة الاعضاء التناسلية
83. حول الحيض
84. سن البلوغ و سن اليأس
85. الدماء الثلاثة وغيرها
86. بلوغ الصبية حسب الروايات
87. مدة الحمل
88. سائل النفاس
89. جمع الحيض مع الحمل وعدمه
90. بعض الاعمال التجميلية
91. شروط جواز التزيين للنساء بما تعارف اليوم
92. الوشم وازالة النمش والبقع الجلدية
93. تجميل الأسنان بالتفليج
94. قطع الاعضاء الزائدة
95. تغيير هيئة الاعضاء
96. استئصال ثدي المرأة
97. ما يتعلق بالخنثى
98. الاحاديث المعتمدة في الباب
99. أنظار الفقهاء
100. الخنثى المشكل جنس ثالث؟
101. نصب الأجهزة التعويضية لعلاج ضعف الجنسي
102. زراعة الخلايا والأنسجة داخل المخ
103. زراعة الأنسجة بغرض توفير الهرمونات العصبية
104. نزع عضو من ناقص الخلقة
105. هل هو شخص سابق أو جديد
106. حول مرض الايدز
107. خاتمة مؤسفة
108. الاحكام الفقهية بمرض الايدز وكل مرض معدي
109. فائدة طبية حول الامراض المعدية
110. حكم تزويج وتزوج المريض بالمرض المعدي
111. حكم تمكين الزوجة من الزوج المريض
112. احكام متفرقة اخرى
113. هل مرض الايدز هو مرض الموت؟
114. العيوب المجوزة لفسخ النكاح
115. المستفاد من الاحاديث المعتمدة

- 116 . الشرط في العقد اعم من المذكور والمركوز
- 117 . التدليس في النكاح
- 118 . ما يترتب على عدم انفاق الزوج
- 119 . خاتمة المسألة
- 120 . فوائد طبية وعلمية

عن الكتاب:

الفقه والمسائل الطبية
المؤلف: الشيخ محمد أصف المحسني
الموضوع : الفقه
الناشر: المؤلف
المطبعة: باران

لقراءة وتحميل الكتاب أضغط على الصورة